

# الكلمة الاخيرة

## الانتفاضة الفلسطينية المصرية الاولى

لم يمض شهران على الانتفاضة العمالية المصرية الاولى في بداية هذا العام حتى بدأ تحرك عمالي جديد في المحلة الكبرى منذ يومين .

ورغم عدم وصول معلومات كافية عن هذا التحرك الا اننا نرى من الواضح ان التحرك الجديد لا يختلف في شعاراته واهدافه عن التحرك الاول .. الا ان الجديد في التحرك العمالي الاخر هو نزول « الجيش المصري » لقمع الحركة العمالية وضربها .. مما يشير الى « الوجه الآخر » للحل المصري الذي يطبع الى تحويل جيش مصر عن مهمته الوطنية الى « القمع الداخلي » في وقت تشتد فيه الازمة الاجتماعية والاقتصادية في مصر .

وقد سقط من جراء ذلك « شهيد عمالي » كما اصيب عدة عمال واعتقل عدد اخر .

ونقول المعلومات الأولية عن الاحداث ان العمال في مصانع شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى بدأوا تحركهم منذ نحو اسبوعين من اجل مطالبهم المعيشية امام موجة الغلاء واضرب العمال عن العمل ونظفوا ، واحتلوا مصانعهم مطالبين بتحقيق مطالبهم ، ولكن المديرين وكبار الموظفين رفضوا الحوار مع العمال ، واعتصموا بمنزلهم الفخمة القريبة من المصانع ، فوجه العمال الى هناك وشاهدوا بعيونهم الاناث الفاخر المستورد من الخارج قتال مدبري المصانع ، وشاهدوا السيارات الخاصة الواقفة امام فيلات المديرين ، وهم منذ اسبوع يصرخون بمطالبهم .. ويكون الجواب الوحيد « عليكم ان تقدروا الظروف الدقيقة التي تمر بها البلاد » ! اي كان على العمال ان يصبروا على وضعهم وبؤسهم مقابل صبر هؤلاء على رفاهيتهم !

وقد بدأ هذا « النطق المعكوس » بالنسبة للعمال صارخا في التحدي ،

فكان رداهم احتلال منازل المسؤولين ! مما اصاب الرعب قلوب هؤلاء « البورجوازيين الجدد » فطالبوا بتدخل القوات المسلحة لقمعهم بعد ان عجزت الشرطة والمباحث « وفنونها » عن ذلك !

وكالعادة لم تبخل اجهزة الاعلام الرسمية عن تصوير هذه الاحداث على غير حقيقتها .. وعادت الى نغمة « ان قلة من العمال المشاغبيين هي التي سببت بالاحداث الاخيرة وحرضت العمال على التظاهر » بالإضافة الى تهم التخريب .. والخرق واشغال النار . وهذا الاسلوب الرسمي ليس بجديد فقد استعمل منذ شهرين ، وتبين ان العمال لم يكن لهم علاقة بالتخريب ، وتحطيم المحلات .. الخ . واليوم تحاول اجهزة الاعلام الرسمية الادعاء بان العمال احرقوا القطن المحل في سيارات الشركة .. او انهم خربوا منشآت المصانع ..

وهي محاولة جديدة ، ولكن هذه المرة ان تنطلي على احد .. انها محاولة لتبرير القمع خاصة وان هذا القمع يتم على يد القوات المسلحة المفروض فيها ان تكون على الجبهة ، ومنبذة للقتال امام نصب العدو الاسرائيلي ومحاولاته فرض شروطه الاستسلامية على مصر .

ان هذا التحرك العمالي المصري الجديد يؤكد ان حملات التضييق الرسمي لم تنجح ، وان محاولات الخداع اقصر عمرا من ان تخدع الحركة الشعبية والعمالية ، وان سياسة الانتفاخ الاقتصادي التي طيل لها الحكم وزر انتهت السيئ المزيد من الشقاء والبؤس للعمال بينما تزداد ثروات الرأسماليين الجدد ، وتزداد رفاهيتهم واستهلاكهم في الوقت الذي يتحمل فيه عمال مصر عبء الغلاء ..

تحية لعمال مصر في نضالهم ضد القمع الجديد .. وتحية لعمال المحلة الكبرى الذين بدأوا الانتفاضة العمالية الثانية هذا العام .

الكلية الكبرى ، التي اطلقتها صحيفة الرأي الأردنية الرسمية ، في الاسبوعين الماضيين « بان الحكومة السورية لا تزال تعتبر الأردن اقل الشرعي للصفة الغربية المحتلة » .. لم تصد .. ان كان الفلسطينيون - السوريين من جهة ، او بسبب القوي السورية القاطن لما ورد في تلك الصحيفة من جهة اخرى .

ومن خلال القادرات التي عقدها المبعوث السورياني السيد نينو غرادوف في بيروت مع المسؤولين في منظمة التحرير ، لم الاجابات التي عقدها رئيس وفد لجنة التضامن الاسرى - اسيرى مع المقاومة الفلسطينية ، اصبحت خطوط اللعبة الأردنية الهادفة الى استهداف الرغبي الاسرائيلي والاميركي لحضور منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف كمنظمة شرعية وحيدة عن الشعب الفلسطيني ، يساعدها في ذلك رفض النظام المصري للسياسة الاميركية السورية والاستسلامية ، والتجراها وراء الحل الاميركي الجزلي والقصر ، الذي يصفي الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ويوجه قرارات قمة الرباط القارضية .

## الكلية الأردنية الكبرى للايقاع بين المقاومة والاتحاد السوفياتي

اعبار الأردن هو المحل يميل للغة الغربية المحتلة ، بالرغم من ناقضه التام مع ما افاده مؤتمر الرباط من قرارات لصالح منظمة التحرير الفلسطينية . وبالتالي من اجل عقد اتفاقية جزلية منفردة مع الأردن ، في اعقاب الانتفاضة الجزلية بين مصر واسرائيل ، تخلفا للمخطط الاميركي فيما يتعلق بنسوية أزمة الشرق الاوسط ، واستنادا على قاعدة الرغبي الاسرائيلي والاميركي لقطعة التحرير الفلسطينية .

وقد لوحظ وعلى مدار الاسبوعين ، ان النظام الأردني كان يحاول اظهار عدم رغبته بحضور مؤتمر جنيف ، في الوقت الذي يترافق هذا الاعلان الشكلي مع الحديث حول استبعاد اسرائيل في سياسة التهديد والاستيطان في المناطق المحتلة . اي ان الرغبي الشكلي لحضور جنيف ، كان ياتي من باب التقي وفي معرض التاكيد .

وكان يصريح زيد الرفاعي في الاسبوع الماضي « ان تحضر مؤتمر جنيف الا اذا قرر مؤتمر قمة عربي جديد ذلك » نودجا في هذا الاجل .. ولوحظ ذلك في مختلف اجهزة الاعلام الأردنية .. فمثلا ، صحيفة السفير الأردنية كتبت في تعليق لها تقول : « ان الأردن كسب يده من الضفة الغربية المحتلة » وهذا ادعى الى افراد الجذب بالانتيقا والتهويد ، دون ان يصدى له احد . 119 وقد كان الأردن ينقل

هذا الموضوع قبل ذلك الى مجلس الأمن « 12 » . وهذه المواقف الرسمية والاعلامية ليست سوى جزء من سياسة الإنزاز الأردنية التي يجبرها بها النظام الآن مهددا بمقاطعة مؤتمر جنيف ما لم يقصد مؤتمر قمة عربية - اميركية . ان يشرف مقررات مؤتمر القمة السابق في الرباط .

ومع ان الصحيفة الأردنية لمصمت بالضغط دور النظام الأردني على مدار السنوات التي اعميت احتلال 1967 بكوله مجرد ساعسي بريد ، ولم يولد ذلك لوقف سياسة الاستيطان والتهويد . فان المأزق التكني وراء هذا التطبيق هو القول « ان منظمة التحرير لا تستطيع تحمل مسؤولياتها فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية المحتلة ومواجهة التحدي الصهيوني » .. ولماذا فان الأردن ، قاصر على حصول مسؤولياته فيما يتعلق بموضوع المناطق المحتلة بدلا من المقاومة الفلسطينية « 11

والنظام الأردني بهذا القول وبهذه الحجج ، يدرك جيدا مدى استجابة بعض الدول العربية ومواقفها على طلبة من خلال رفضها اصلا للشروط الاسرائيلية والاميركية . لتعود مجددا هذه الدول وتطالب بامادة للفرق لا بقرارات الرباط وفتح مؤتمر جنيف الذي لا يؤدي الى ازالة تاليفات 1967 ، بل يؤدي في هذه الحالة ومع غياب منظمة التحرير الفلسطينية الى تثبيت تقاطعها ، وازرار الحل الاميركي

وبالرغم من ان زيد الرفاعي ، رئيس الوزراء الأردني ، نفى بعد ايام ما ورد على لسان صحيفة ، خلاصا مما يمكن ان يسميه المرء ، محاولة فاشلة للإيقاع بين الثورة الفلسطينية والاتحاد السوفياتي ، والاشارة الى طبيعة هذه العلاقات ، الا انها باتت من الناحية العمالية ، في سياق المحاولات الأردنية الجارية والمحمومة ، بهدف الالتفاف على قرارات قمة الرباط والرباط ، وإفراها بان مجاها . لا ريب ، ان مسألة نشر خبر كذا في صحيفة رسمية ، مسألة ليست جديدة ، انها تكشف بذات الوقت الدلائل البينينة ، التي تشير بالاضيق الى طبيعة التوجه السياسي الاميركي - الصهيوني ، والرجعي الغربي ، نحو

# الحرية

الحرية هي الهدف الذي ناضلوا من أجله  
والحرية هي الهدف الذي ناضلوا من أجله

السادات يطالبون بوقف التحرك  
بتقديم انتفاضة الى امانة الجامعة العربية



## شعوب الهند الصينية شزحف نحو النصر!

هكذا نحن الاعمل

التصوي الاستعماري على حساب حل الشعب الفلسطيني في تقرير مصر ، وقلة دولته الوطنية المستقلة .

وهذا التصور الأردني للمسألة ، عكس نفسه قبل ايام في تعليق اخر لصحيفة الاحرام « القاهرة » ، في مدحا بتاريخ 18-7-67 بقولها « لا شك ان الأردن طرد من الاطراف المعنية وذهاب الى مؤتمر جنيف بعيد قطعا في التفاهم على نقابة كثره ملأه ان كلا الموقتين في الأردن ومير صحيفة الرأي والدستور ، والمصري ، مير صحيفة الاحرام ، عليها يستندان على قاعدة الوقت الاميركي والاسرائيلي من منظمة التحرير .

ويحاولون بدورها التحليل على قرارات الرباط ، بهدف تدمير الحل الاميركي للتصوي وتحويل مؤتمر جنيف الى مظلة اميركية . ان كان لك من خلال صيغة وفد عربي موحد ، او اعطاء تفويض فلسطيني للنظام الأردني ، او من خلال التمسك بحرية القانون الذي يتصك به النظام الأردني فيما يتعلق بلسان الدعوة لمؤتمر جنيف .

وبالتأكيد ، فان المحاولات الأردنية الايقاع بين منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفياتي ، جزء من الخطة الاميركية - الصهيونية - الرجعية العربية ، التي تحاول ابرار دور النظام الأردني الان في أزمة الشرق الاوسط ، بعد العزلة السياسية التي اصيب بها في اعقاب قرارات قمة الرباط التاريخية . ومن هنا تؤكد الأنباء والمعلومات الواردة من الأردن ، حول احتمال اجراءات تدفيعات أردنية - فلسطينية ، لا سيما القليلة القادمة ، بهدف محاولة اكساب النظام الأردني لوبا فلسطينيا . ويبدو ان هذه الاجراءات تأتي ضمن سياق سياسة خطية - خطية الاميركية وتهددا للرحلة التي سوف تلي الاتفاق على جبهة سيناء .



**الرأي  
الحرية**

المباحثات لعل الجزئي الثنائي والمنفرد لم تتوقف بينه وبينه - القاهرة - تل أبيب

البقية على الصفحة (١٥)

[illegible]



# السياسة



بمناسبة انعقاد  
مؤتمرهم الأول

## هذه هي قضايا ومطالب فلاحى البقاع

يشترون هذه المواد بالدين فيضطرون لدفع سعر أعلى مع الفوائد المرتفعة . أما بشأن قضية الادوية الزراعية فحينئذ كان مقررا انعقادها في ٢ آذار الماضي وتجهل بسبب التاخر والمطروح السياسية التي مرت بها البلاد ، ينقد هذا المؤتمر بحضور عدد واسع من مندوبي الفلاحين وممثلين من الهيئات الفلاحية والقيادية والزراعية غسى لبنان .

وقد سبقته عملية تحضير واسعة شملتها قرى منطقة البقاع اقيمت فيها الندوات والسهرة حيث تداول الفلاحون والزراعون مطالبهم وقضاياهم واتفقوا على مطلبهم . وكانت « لجنة المتابعة لاتحاد فلاهسي ومزارعي البقاع » قد مهنت للمؤتمر ببيان أصدرته في مطلع عام ٧٥ ذكرت فيه بالمطالب التي يناضل في سبيل تحقيقها كل المزارعين وفي طليعتها محاربة الانزفاج الهائل في اسعار الاسمدة والادوية الزراعية وفي كلفة الانتاج وانزفاج اجار الاراضي . كما قدمت اللجنة مذكرة الى وزير الاقتصاد في الاول من شباط شملت فيها ترعا مصلحا لوانع المزارع الفياحي وبينت بالارقام ايضا قضية الاسمدة الكيماوية والادوية الزراعية والسكر وزراعة الشمندر .

### اول دراسة جادة عن وضع البقاع الزراعي

اما الوثيقة الاساسية التي سيناقشها المؤتمر فهي عبارة من لوحة ملية تصفح في منطقة البقاع وخاصة حالة الزراعة معضلة بالارتفاع هذا الواقع وملئته السيئ سلبية مخالب شكل محور انفعال فحاصل الفترة العالية والفترات المنخفضة . تحت عنوان : وضع الزراعة والحيوانات التي تصيب المزارعين عامة ومزارعي البقاع خاصة يورد التقرير اطلالاً حصة الزراعة من الدخل الوطني وتبينها من ٢٠ بالمائة الى ١٠ بالمائة وتحمل تراخي الاسعار الزراعية والارتفاع والذروة الصنوبرية وكما ان سبب ذلك يعود الى احوال الدولة لهذا التراجع ونسب الاحتكار والارتفاع ، حيث انه حين اصل التسعيرات الهائلة عام ١٩٧٢ ، بارتفاع ١٧٨ مليون ليرة لم تدل حصة الزراعة سوى ٢٠ بالمائة من مجمل هذه التسعيرات التي

حوالي ١٦٠ مليون ليرة . اما في شأن استصلاح الاراضي فهناك تفكك كبير وتقصير في اعمال الشروع الاخير والذي اذا طلت وزارة الاصلاح الحالية كما هي لانتاج لبنان اكثر من ١٠٠ سنة لاستصلاح كافة المساحة الممكن استصلاحها .

اما في شأن تصريف المنتجات الزراعية فالامر متروك للقوى والمعوية ، وميادين التصريف التي هي التصريف الداخلي والتصنيع والتصدير تعاني من احوال الدولة بحيث يدفع المستهلك ثمن السهمين جراء شبكة الوسيطاء وتصنيع المنتجات الزراعية الخفيف يساعد في الزروح والهجرة ، والتصدير يخفض لاسباب سياسية .

ويحاول التقرير معالجة مسألة وضع قانون للمزارعة يحدد قواعد اجار الارض الزراعية نقدا او بالحصص حيث لا تزال القوانين السارية من ايام الاثراك والانتداب ، كما يعرض الى مسألة الضمانات الاجتماعية للمزارعين والفلاحين .

بعد ذلك ينتقل التقرير الى بيان وضع الزراعة والمزارعين في البقاع فيطرح هذه اللوحة السريعة : المساحة الزراعية تروزي ٥٢ بالمائة من مجمل المساحات الزراعية من لبنان ، اراضي المروية تروزي ٢٨ بالمائة من مجمل الاراضي المروية ، لتعاقب الزراعي يروزي ٢٠ بالمائة من الانتاج اللبناني ، صيرته الزراعية ٣٥ بالمائة من مجمل الصادرات الزراعية ، حصته من الانتاج الجوهري ٥٠ بالمائة ، حصته من انتاج الحبوب ٦٤ بالمائة ، حصته من انتاج التوتيات ٦٠ بالمائة ، من انتاج الفواكه ٢٠ بالمائة ، من الفاكهة ١٤ بالمائة ، من الثوب ٢٠ بالمائة ، ومنظوم انتاج البقاع والبقاع والبقاع وكل انتاج الشمندر السكري .

### بقاع الحرمان

اما ارتفاع مزارعي البقاع في هذا مليل على الاحمال والحرمان ، فالبقاع يتأسي في

المربية الاخيرة بين المناطق من حيث الفياح الطبية والتعليمية ، وعلى مزارعيه ليس نسبة من الدين حيث بلغت بنسبة مستح اكثر من ١٢٥ مليون ليرة ، ومستوى استهلاك اللحوم فيه متدني ، فبينما يبلغ عدد سكان البقاع ما يروزي ١٢ بالمائة من مجموع سكان لبنان فان استهلاكهم من اللحوم لا يروزي ٨ بالمائة من استهلاك مجموع اللبنانيين . ومتوسط دخل الفرد في البقاع لا يزيد عن دخل الفرد في القطاعات الاخرى في لبنان .

ويصل التقرير اخرا الى بيان سلسلة المطالب التي شكلت خلال الفترة الماضية محور التحركات مخيفا لها سلسلة من المطالب الاخرى لامل برنامجا للتفصيل في اوساط المزارعين وانباء منطقة البقاع على هذه المطالب هي :

- ١ - تخفيض اسعار الاسمدة الكيماوية وانبائها وتسهيلها للمزارعين وذلك بفسر تدخل الدولة المباشر ثم دراس امكانية قيام صناعة محلية لانتاج الاسمدة .
- ٢ - تخفيض اسعار الادوية الزراعية وعرض اشرفا جدي على بيع الادوية الزراعية منعا للفش والتلاعب بالقيمة والصو .
- ٣ - تأمين البذار وتخفيض اسعاره وتسهيله للمزارعين وتأمين الائتلاف للتأمين والاقبال باسماء مخففة .
- ٤ - تشجيع انشاء ائتمانيات زراعية ودعمها .

٥ - فتح فرع بنك التسليف الزراعي والصناعي والمقاري في البقاع وزيا نية القروض التي يقدمها للمزارعين وتسهيل شروط الحصول على القروض الفاسا بالنسبة للمزارعين الصغار والوسطن .

٦ - اتخاذ تدابير فعالة لتأمين صيرته الانتاج الزراعي وتصنيعه .

٧ - دعم وتبني مطالب مزارعي السكر وتطوير زراعة الشمندر وبناء مصنع جيد السكر .

٨ - وضع قانون جديد للمزارعة يحدد علاقات مسانجر الارض بملكها في حالي الاجار التقدي والمعاملة ويضع لمسة محددة عملية التحديد نسبة اجار الارض وواجبات وحقوق الطرفين .. الخ .

٩ - الاسراع بتفصيل الحزام المصلي الذي يقصد منه تطبيق الضمان المصلي الزراعي .

١٠ - انشال مجموعة تدابير فعالة لكافة الاموال الزراعية وضمانات القيمة وبيع نظام خاص لضمان الحاصلات الزراعية .

١١ - السعي لاعداد من التطور الفردي المعوي للزراعة وتوزيع نوع من الضمان بين تطور مختلف فروع الزراعة حسب حالة الاستهلاك المحلية وامكانيات التصدير .

١٢ - وضع برنامج طويل المدى لاستصلاح كافة الاراضي الممكن استصلاحها .

١٣ - الاسراع بتفصيل مشروع ري البقاع الجوهري وشروع اراضيها ري البقاع والتهويل وتقع ابار اريوائية على نفقة الدولة .

١٤ - تطوير الرشد الزراعي .

١٥ - تعزيز العلاقات مع البلدان العربية والشقيقة التي تصورد اكر نسبة من منتجاتها الزراعية .

١٦ - انشاء شبكة من الطرق الزراعية لتسهيل وتخفيض كلفة نقل الانتاج الزراعي من الحقول .

١٧ - توسيع الخدمات الطبية المحلية تلك اهم المطالب التي يتطلع حوالها المزارعون وكافة ابناء البقاع للتشال من اجل تحقيقها .. والمؤثر الهائل خطوة هامة على طريق بناء الاءا النقابية للفلاحين وتحقيق المطالب

## الحزب القومي السوري وابنهته المتطارية عالة، يأسعادة !

مستوى ران جدا من التفتيش والانتاجية . بعد فترة من الصلة بقاء الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ، وقد الحزب مواقفه الشهيرة في ازمة ايار ١٩٧٢ . زار اسد الانتر ومساعد حبل رئيس الجمهورية ملعين دعم الحزب . وعانت قوائم الحزب طيلة اهدات ايار في ظل حالة « ماكو اوسر » وكانت تلك فترة تشكيل محور القومي السوري - اتحاد قوى الشعب العامل - منظمة حزب البعث داخل لقاء الاصزاب . انظر المحور بعد حرب تشرين . والفهم الحزب الى « جهة الرضى » وموجها جهاته العنيفة ضد قيادة المقاومة الفلسطينية ، وعلى الاخص قيادة ابو عمار ، وبات الحزب القومي السوري حليفا رئيسيا لحزب البعث العربي الاشتراكي ( العراق ) . اما حسن قسبا جواهر ابناء المطبوعة والاجتماعية ، فهي « انه » من ان تستائر باهنامات الحزب المهتم بالقضايا المصرية وب « الشان القومي » الذي حاله سياسات مبدية دفعا اسلا به في الامثلة عنها . وهذه غنية عن « النخبوية » بدلا

### دوامه القيادات

قبل الدخول في تفاصيل هذا الفصل الاخر ، لا بد من التفكير ببعض الاهدات في تاريخ الحزب القومي السوري في الونة الاخيرة . في اواخر عام ١٩٦٩ ، انعقد مؤتمر « مكاتر » الذي حاول اشفاء صيغة وطنية وضحية على الحزب . ولاول مرة في تاريخ الحزب ، انظر موقفا عدائيا حاربا من الابريالية ، وفي طليعتها الولايات المتحدة الامريكية ، وامن تاييده لحركة التحرير العربية ، وعلى الاخص المقاومة الفلسطينية ، والبدان الاشتراكية . ودعمت قرارات المؤتمر الى التعاون مع القوى الوطنية والتقدمية لتغيير النظام في لبنان . على الصعيد العقائدي ، بدأت محاولة للزوجة بين فكر سعادة والاشتراكية . وجرى تعديل العلاقات التنظيمية باتجاه اقرب الى الديمقراطية ، وانتخب مؤتمر « مكاتر » عيادله سعادة رئيسا للحزب .

وبعد ذلك الحين ، والحزب يعيش ازمة ثقافية ، ودوامه تضييق الراساء والقيادات . اسقط عيادله سعادة ، فخلقه يوسف الانتر . لم اقبل هذا الاخير وكرت المسبحة . قيادة جماعية ، لم تلتية ويمدها ثنائية ، لم تلتية مرة اخرى ، ويمدها جاد مسد حبل . رئيسا بالوكالة » ونجح في التمسك بمنصبه طوال سنة ، ونجا من محاولة انقلاب داخلية اعداه هذه « عياد

الفخ » في الحزب ، غواد عوف . وبعد المؤتمر القومي الثاني .. في ربيع ١٩٧٢ ، وانتخب اسد الانتر رئيسا . وبعد سبعة اشهر خلفه يوسف الانتر فادة ستة شهر . لم اقبل ، وعاد عيادله سعادة الى الرئاسة . لكنه لم يد في منصبه اكثر من شهرين . فاستقال وحلت محله « قيادة ثنائية » تطلت فيها اجنحة الحزب المختلفة لشهرين الى ان جبه باتعام رعد رئيسا . فانتشر الصراع مجددا ، وظهورت اللجنة القيادية » التي تردد انها اعلنت مراكز الحزب ومكتب جريدة « البناء » سياسات « مبدئية » وطوال تلك الفترة ، عرف الحزب القومي السوري سلوكا سياسيا لا يل الا علسي



الاولى هي « التحيرية » ، اي القاعدة الثارية الشهيرة ، التي تقول « الاب » تختار « الزعيم » اختيارا صوفيا مباشرا ، دونها حاجة الى تفويض او انتخاب . وهذا يعني علبا ان « الزعامة » مفتوحة لكل من يجد في نفسه قدرا من البلوسة يسبح له بالادعاء انه بات « زعيم » هذه الابة و « التعبير » الشخصي عنها .

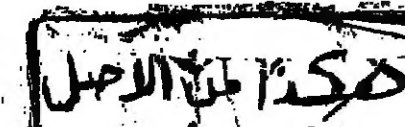
اما القاعدة الثانية ، فهي « قاعدة النخبوية التي استبدلت بالجماعية الفوغائية » . وهذه غنية عن التعليق !

### عالة على سعادة !

وهكذا نجد ان « الانتال » الذي تعالسه « اللجنة القيادية » يقوم على الارتداد الكامل على مقررات مؤتمر مكاتر ( وانهم بلهم هذه القرارات ، الدكتور عيادله سعادة ، بانه اسس تنظيميا ماركسيا سرا داخل الحزب ) والعودة بالحزب الى ... انطون سعادة ! « ودائيا بالتي كانت هي الداء » مرة اخرى . ملما حرب الكتاب يحاول التمسك « المثلث لى اليسورة » وتوليح ملهها بالراسيالية الكبيرة ، ونظام القومسي الاتصالية ، اي تولى ملهها بمسيسي انيارها ، كلك تسمى الاجنحة الاخر رجعية الحزب القومي السوري « انتال » الحزب من التشرم ومن الاستفهام بالعودة الى حلة المل ان ازمة الحزب - نكر انطون سعادة ، يقول بركس ان الاحداث والشخصيات التاريخية اذا سا تكررت ، تكون في المرة الاولى على شكل مأساة وفي المرة الثانية على شكل مهزلة . انطون سعادة جر الالاف من ابناء هذا الشعب السي تكوين الاحباطي الثاني الموضوع في خدمة الاستعمار وخلفه في ارجيحات العربية ، تحت لواء مور كاريكاتورية عن الفاشية والنازية . تكاثرت المأساة التي تكرست باعدام سعادة نفسه عام ١٩٦٩ . اما « فوخ » الزعماء من ابناء « ابو واجب » ، لالتاريخ لا يترك لهم الا لعب الادوار الهزلية ! في اكثر من مناسبة ، كعبت « الحرية » من مظاهر واسباب ازمة الحزب القومي السوري . نكتلي هنا بالتشديد على نقطتين . الاولى : ان جدر الازمة في الحزب القومي السوري هو اتساع التناقض بين مكره ونقل ماضي الاوطنسي من جهة وبين جبل التطورات التي

عرفها لبنان والمنطقة من جهة ثانية . ويكفي ان يقال هنا ان الفكر الفاشي الضبابي لانطون سعادة كان يستند الى ابعاد حد الى العزلة الريفية والهائشة الاجتماعية والطائفية للعديد من الفئات في المجتمع اللبناني خاصة . تحت وطأة التطورات الاقتصادية والاجتماعية طوال العقد والنصف الماضيين ، وبرزها اكتساح الراسيالية لختلف زوايا المجتمع اللبناني ، تكسرت اطر الهائشة والعزلة التي تسند هذا الفكر الخرافي وتشد جهورا واسعا نحو هذا الحزب . فقد قامت الراسيالية بدور كبير في توحيد هذه الفئات وصهرها تحت سيطرتها وربطها بمجلة استغلالها . ومع نمو الصراعات الاجتماعية . كان طيبيا ان يدفع الحزب القومي السوري لتبنا اكثر من اي طرف آخر . وهو الذي يقوم كل مكره على محاولة تجاوز مثالية للتناقضات الاجتماعية . والحقبة ان هذا الحزب قد « مسم مسم » تحت اقدم الصراعات الطبقة المتنامية في المجتمع اللبناني . وهنا « سر » تشرذبه واتشتاقه .

اما النقطة الثانية ، فهي ان جملة من التطورات السياسية والستراتيجية حربت الحزب القومي السوري من لعب دوره كاحباطي ناشي بوضوح في خدمة المخططات الاستعمارية في المنطقة ولبنان . حتى مطلع السبعينات ، كانت الطبقة الحاكمة لا تزال تعتقد ان بابكسه ان يستمر في لعب هذا الدور . وهذا ما يفسر تول شارل حلو لعبد الله سعادة الذي زاره بعد الانراج عنه عام ١٩٦٩ « انتدناكسم » ، يا دكتور اليسار يكسح البلد ! اما الان ، فما بمن شك في ان دور الاحباطي الفاشي لحماية النظام ومن ورائه المصلح الاستعماري عريبا ولبنانيا ، قد انتقل الى حزب الكتاب . والازمة من ان الحزب لا هو جزء من عضوي من التركيبة الطائفية السياسية التطبيقية ، وهو « احباطي فاشي » لا يلجا اليه احد ، وهو ليس بالتأيد جزء عضوي من الحركة الشعبية وقواها الوطنية والتقدمية . والذي ارفده من كل هذا العرض لما نعتبره الاساس في ازمة الحزب القومي السوري الوصول الى نتيجة بسيطة هي ان انشقاق الحزب وتشرذمها امرا محتما . ومحاولة الانتال المختلفة ، « تحيي العظام وهي رميم » . العديد العديد ممن اليمينين قد لا يكتشفوا ذلك . وسوف يتحولون الى « ميسين هامشي » ، الى سلاح مفول ، لا يريد ايد استخدامهم . اما راجا ساهو ان الصف الواسع ، الذي بدا يتلمس ضرورة التغيير في الحزب ورفض ماضيه المشوه ، سيستد طريقه الى الحركة الوطنية والشعبية وينتخب بوضوح الى معسكر القوى الوطنية والتقدمية ، كتشكيل مستقل ، او كاتحاد ومجموعات ، وان يقع نهائيا عن محاولات انتال الحزب ، كحزب ، بواسطة تطعيم فكر سعادة بمطعم ماركسي ، او بمطامير تدعي انها « تقطعي اشتراكية » !









# جريدة سرية لعمال مصر!

## النضالات العمالية بعد انتفاضة يناير

جريدة الحركة الثورية المصرية  
الثلاثاء ١٢ فبراير ١٩٧٥  
العمال يواصلون المسيرة  
حملة التضامن مع هبة أول يناير  
العمالية تتسع وكفاح العمال يشتد  
عودة .

يتضمن هذا العدد :  
١ - مؤتمر مندوبي العمال في  
" مصر - حلوان " يتصدى للارهاب .  
٢ - عمال " الحروسه " يواصلون نضالاتهم .  
٣ - اضراب عمال قسم النسيج  
بمصنع " حريز - حلوان " .  
٤ - عمال القطاع الخاص بشبرا  
بوحشية .  
٥ - عمال شركة " ايسكو " يناضلون ضد الحصار الارهابي .  
٦ - وثيقة ادانة رسمية للتقايين  
الصفر .

١ - مؤتمر مندوبي لجان  
العمال في مصنع حلوان  
يتصدى للارهاب :

● مطالبة المآزر بالانحياز الفوري من  
كافة المعلقين .  
● اعلان القادة بان الخطوة المقبلة ستكون  
هي الاضراب والامتناع عن اهل تحرير  
قيادة الكفاح العمالي .  
● لجانة معتقلين من اللجنة النقابية من  
بنوه رئيس اللجنة ضمن حملة الاعتقالات  
الواسعة للنظام الحاكم .  
● الطبقة العاملة تدق اجراس كفاحها  
البوليسي .

انحد مؤتمر لجان مندوبي عمال شركة  
" مصر - حلوان " للفرار والانسحاب يوم  
الجمعة الموافق ١١-١-٧٥ في مصنع  
" حريز - حلوان " احد مصانع الشركة ،  
وحضر المؤتمر ٢٥ مندوبا من مجموع  
المنشقين البالغ عددهم ٣١٠ مندوبا في كل  
مصانع الشركة السبع .

ولقد بدأ المؤتمر أعماله باعلان تضامنه  
العمال مع هبة أول يناير العمالية والاعتقالات  
حول مطالبتها وإبراز الأسباب التي أدت إلى  
تفويض نيه تلك الحيفه ارتعاها جنوبا  
وأزدياد الاضطراب في المباشرة التي تلقى على  
ماتى الطبقة . الكفاحية . ويشكل عام ، ترايد  
البراس وتدهور أوضاع ، حيشة الطبقة  
الكادحة وخاصة الطبقة العاملة التي تفرم  
" بشكليا . "

ولقد بدأ المؤتمر أسلوبا انتقائيا وتطلبت  
الهم كرسية للتفاني من القيادات العمالية

وصلنا من القاهرة عدد خاص من جريدة عمالية مصرية  
تصدر باسم « جريدة الحركة الثورية المصرية » . وهي لتضمن  
تقريراً مفصلاً عن التحركات العمالية في مصر بعد انتفاضة  
يناير في بداية هذا العام . وهذا التقرير الأول من نوعه  
الذي ينشر خارج مصر يؤكد المدى الذي وصلت إليه الحركة  
العمالية المصرية في نضالها ووعيها السياسي المرتفع ، وهو  
وثيقة هامة عن الحركة العمالية المصرية نقدياً للحرارة  
الحري ليطلع على الوقائع الفعلية لنضال عمال مصر .

« الحرية »

والشمسية الحقيقية ولكد عديد من القاديين ان  
الكفاح العمالي هو كفاح شرعي ليزوده الجبابرة  
العمالية الواسعة ، ومن لم فان اعتقل  
قادة هذا الكفاح هو امر غير مشروع .  
ولقد طالب المآزر بالانحياز الفوري من  
كافة المعلقين ، وطالب أكثر من مندوب تحديد  
مهلة لانهاه التحقيق وضرورة حضور ممثلين  
للجنة بهذه التحقيقات وطالب المؤتمر  
الاتحاد العام للعمال لتحديد موقفه من هبة  
أول يناير العمالية ، ومن حملة الاعتقالات  
الواسعة التي شملت القادة العماليين  
( ويجب ان نلاحظ ان تشكل الاتحاد العام  
للعمال الذي يقع على رأسه النقابي الأصغر  
وميل السلطة المباشرة في صفوف العمال  
« صلاح غريب » قد تم بتأييد « ليلى  
بشكيلة الزاهر أبعد ما يكون من تمثيل  
العمال ، ومجرد أداة مباشرة في يد  
التسلط ) .

وأدان المؤتمر محاولات تفريق الحركة  
العمالية ، حيث لمح تدخل عملاء السلطة  
في صفوف العمال من أجل « عدل والي »  
أمين العمال في أمانة القاهرة ( الذي نشر  
الصفحة الأخيرة من مسيرة ودية تبست  
بقيامته ستفكر ما تصيه أجهزة السلطة  
« بأحداث الشغب والتفريب ) و « مملوح  
كيسال » الذي وصفه المؤتمر بـ « مملوح  
الآن القوي في الشركة » وكذلك « خالد  
مرعي » . كما أكد القاديين على ان  
السلطة هي المسؤولة عن نتائج الاعتقالات  
التي تقع هذه العناصر البوليسية المخوفة  
لمارسستها .

ولقد أثار عدد من القادة إلى نفس  
الجنس .  
وكذلك أعلن عدد من القادة ان الخطوة  
المقبلة سوف تكون في الاضراب ، والامتناع  
من أجل تحرير قادة الكفاح العمالي المعتقلين  
( ومن المعروف ان لجانة من عمال الشركة  
معتقلين الجاهل من أعضاء اللجنة النقابية  
ويقيم أيضا رئيس اللجنة ضمن حملة  
الاعتقالات المسعورة التي قام بها النظام ) .  
وقد أتم العمال مندوبا لدعم المعلقين

محدودة ، وقد بالغه اصابع التفاتل التي  
عدم سياسات الحياة الوطنية والبيع ،  
يسمى سوى ان يعتبر الحقيقة التي  
التي يهبها ويغون مصالحها الوطنية هناك  
مشبوهة .  
ورغم كل حملات الارهاب ، فإن نفس  
الطبقة الشعبية سوف يعلقم لان ما يه  
التاريخ ليس « القدس » بل لحرارة  
موضوعية ، تلك القوانين التي توسع في  
القمع هو مجرد اسم تلك الطريقة التي  
برورية التي تتسبب بها احدى الطبقة  
المتفلة عن مسرح الحياة الاجتماعية التي  
الابد .

عاش كفاح العمال المصريين  
عاش النضال الوطني الديمقراطي  
للتعب المصري

٢ - عمال الحروسه  
يواصلون نضالاتهم

□ يواصل عمال مصنع الحروسه نضالهم  
من أجل انتزاع مطالبهم الاقتصادية ، وهم  
قيادتهم الثورية . لقد استطاع العمال في هذا  
المصنع « الحروسه للصيانة والتجهيز »  
ويزعم صرخته الاستفكار الماتقة حول  
التي طارت من مطابخ وزارة الداخلية إلى  
المنابر الجاهزة فوق مقاعد لجان الجبهة  
بالاتحاد الاشتراكي ومجلس الشعب ومجلس  
الوزراء الذي كان من الضروري ان يتخصص  
مقاده المتكلمة لاجد سماع ملاحظات الأولى  
نضال الطبقة العاملة - برسم كل هذا  
الكتاب والجوين ، ولكن المصالح يادوات القمع  
لم تفس سوى أيام قليلة على الحملة ،  
وها هي الطبقة العاملة تبدأ مبارستها  
الجبابرة الثوري للارهاب والاعتقال ، ولما  
رفع شعار الحملة بعد ، إذ انها تراصل  
الخالب كما طور الشكل نضالها ، وتكاثرت  
للتحرير قادتها وتعمل على رعايتهم وهم في  
المعتقلات .

لقد أعلن العمال « نحن لا نخشى شيئا »  
والتفاني في كل شيء يخفي العمال لا يبطئ  
ولا السجون ولا التفريد ، ولا عمليات التفتيش  
التي ستخرج من جملتها القيد في كل يوم  
جسوسا لخرم على منفعات الصف ،  
وأيضا بوسائل بطوية إلى علاقة بين  
الجواسيس وبين التفاتل الشعبي لتسمية ان  
الطبقة العاملة والقيادات الشعبية هي  
الحمية حق الاستعمار وإسرائيل ومجاهدة  
ان التفاتل الشعبي الوطني الديمقراطي ضد  
الهيئة العسكرية قد أخذ يشتد بالتحديد بعد  
انتقال هذه الهيئة إلى مواقع التفاتل مع  
البحر الابريقي والمصالح القبطيين مع  
إسرائيل .  
ان التفاتل الاستبدادي الذي اعتد اطلاق  
وصف « المشبوه » على كل معارضة ديمقراطية

في البيت بعدم فصل عدد من العمال وفرورة  
عودتهم إلى العمل ، ومطلب تطبيق الحد  
الآمن للأجور . ولقد تصدى مدير المصنع  
بكتابة الوسائل لرفض مطالبهم وتصفيته  
نضالهم فاصدر قرارا بفصل خمسة من  
أعضاء اللجنة النقابية من العمل بعد ان تلقى  
لهم تهمة تعطيل العمل في قسم الطابعة  
( في حين ان أحد عملاء المدير هو الذي قام  
بتعطيلها حينئذ في سياق عملية تأميرة طويلة )  
وأخذت بعض القيادات النقابية في إرسال  
الشكاوى إلى جهات عديدة ( النقابة العامة ،  
وزارة العمل ، الاتحاد الاشتراكي ) ولكن أي  
من هذه الجهات لم يتحرك بالطبع لطلب  
من مطالب العمال ، أو لاعادة المصالحين ،  
وكان من الطبيعي ان يكتشف العمال  
بغيرتهم الذاتية اسلحة نضالهم الحقيقية ،  
فقاموا بالاضراب عن العمل والامتناع بالنضال  
في ان واحد ١٢-٧-٧٥ وشكلوا لجنة  
لعمالية الآلات ، ولجنة لصيانة الماكينات  
وهنقا بشعارات « يسقط العملاء »  
و « عودة العمال للزمام المصالحين » .

وكالمعادة هرع مدير المصنع إلى المباحث  
الدابة التي أرسلت ثلاث عربات محملة  
بثوات الأمن المركزي ، ولكن العمال يتكروا  
من منع قوات الأمن المركزي من اقتحام  
المصنع ، وحينما قدم أحد ضباط المباحث  
العامة ، لمساومة العمال ، هتف العمال  
بسنقر المباحث العامة ، وحينما طلب اليهم  
ان يتدوا قادتهم « للصليب » و « القانون »  
معهم هتف العمال ان المصالح في مصلحتنا  
جميعا ، وهي معروفة ورفضوا الاستمرار  
في الحديث معه وحاول المدير مساومة  
العمال للتفاوض على فصل قادتهم النقابيين  
نغرض عليهم صرف الحقبة السنوية  
( ١٥ يوما ) بشرط انتهاء الاضراب والامتناع  
ولكن العمال رفضوا بشكل جماعي وهنقا  
بسنطونه .

وامام اصرار العمال وبقتلهم لجاء  
المحاولات القوية لجهاز الإداري والبوليسي  
تراجعت أدوات الاضطهاد الطبقي ، وبقتشرد  
أعداء القادة المصالحين بعلهم العمال على  
الاعتقال ويطلقون اقسام العمل مرددين  
شعارات الانتصار ويقبضون لجانهم الثورية  
كلجنة نقابية وشرعية . وتسير مسيرة  
العمال الثورية في مواجهة الأساليب التي  
لا تفعل لسططهم ، فمن جود تلقى الإدارة  
تهمة تدبير قسم اللواتي لحد قادة العمال  
تعيدا لفصله ، الذي تم فعلا وكان رد العمال  
كان عمال المصنع يرونون مطلب زيادة الأجر  
للعمال الذين تم تعيينهم في ١٩٥٩ - ١٦١  
من ١٢ جنيه إلى ١٥ جنيه ، وكذلك من النقابة



المدير ... وأطلق العمال شعارات :  
« تسقط مباحث شبرا الحرامية » « وعازرين  
زمتنا المصالحين » « يسقط المدير » « ومرة  
أخرى يمد زمتهم مع الوعود بتنفيذ مطالبهم  
الاقتصادية في « أول السنة » ( ١-٧-٧٥ ) .  
وفي الفترة الأخيرة حاول المدير بالتشبيك مع  
لجنة الاتحاد الاشتراكي احتواء العمال بتقديم  
بعض الرشاشي ، تهديدا لتسحب الثقة من  
اللجنة النقابية وتصنيها ولكن العمال  
يواصلون الانحياز حول لجانهم النقابية الثورية  
ويعتلون تسبهم الكابل بمطالبهم المباشرة ،  
المثل عليها والمرغوة في اعتصام ١٩-٧-٧٥  
وهي :

١ - صرف وجبة غذائية لتضمن زجاجة  
لبن لجميع العمال .  
٢ - صرف بدل شعبية وأخرى لشوية  
وزوجين من الاحياء في العام وجوانتي في  
كل شهر ( وهو إدارة تطالبها ثانية العمل  
في هذا المصنع ) .  
٣ - جعل المداوات دورية دون تدخل  
المدير .  
٤ - رفع أجر العمال المعينين من ١٩٥٩  
- ١٦٦٢ إلى ١٥-١٦ جنيه .

٣ - اضراب عمال قسم  
النسيج بمصنع « حريز  
حلوان » عن العمل

بعد هبة يناير الثورية وبعد حملة الاعتقالات  
والارهاب بدأ عملاء السلطة في شركة « مصر  
- حلوان » في استنزاز القادة العماليين  
والتشبيك على تحركاتهم اليومية الضرورية  
لاستمرار عملهم التقني المستهدفة توحيد  
جبابرة العمال حول مطالبهم المباشرة وهول  
التضامن مع المعلقين ، والعمل من أجل  
الانحياز الفوري عنهم ، ويواصل عملاء  
السلطة سوا في أجهزة الأمن بالشركة ام  
في التقايين الصغراء مبهتهم الإستراتيجية  
والخفوية ، بتهديد القادة حيث بدأوا يتشرون  
ان « الدور سيأتي عليكم في الاعتقال »  
والشخصية عميلة الحصار على حركة العمال  
الثوريين ، فاعلموا بملكو المباحث العامة ان  
لجنة الدابة ( وهي لجنة نقابية ثورية اقلمها  
عمال الشركة منذ ان تم عام ) هي لجنة  
غير شرعية ولا تمثل العمال ، وليس من  
حقها الدعوة لعقد المآتمرات العمالية ،  
حينئذ أعلن العمال عن موقفهم بطريقتهم .  
فاولقوا الآلات في أحد الأقسام الكبيرة بمصنع  
« حريز - حلوان » والذي يعمل به ١٦ ألف  
عامل كره على تهديدات العملاء المايجورين  
وتهديدهم بتصفية قيادتهم الثورية . وعلى  
الفور هزلت الإدارة بحث من القادة النقابيين  
ومحاولة التهدئة وانهاه الاضراب قبل ان يمتد  
إلى بقية الأقسام ويصعب عليها مواجهته  
.. وفي الاجتماع الذي بين الإدارة والنقابيين  
الثوريين ، بدأت الإدارة بالتراجع وأعلنت  
عدم مسؤوليتها عن تحركات وتهديدات عملاء  
الأجهزة البوليسية وعن تصريحات الوعيد  
التي كانوا يتشرونها بالنضال ، وأنهى عمال  
قسم « نسيج » اضرابهم بعد استماعهم قادتهم  
والخفوية تصفية الكفاح العمالي والخوا على  
ان يتسع نطاقه ، أو « تأميم الحركة  
العمالية » حسب قابوس القيادات الانتهازية  
وخرقة مصالح الطبقة العاملة .

ويرم التفويض والرشوة وبرغم التفريد  
والاعتقال والارهاب تبهت وتسير الشكل  
التضامن والتأييد العمالي للاملاهم المعلقين  
وترفع الأصوات مطالبة بالانسراج الفوري  
منهم ومؤكدة على وحدة واستقلال الحركة  
العمالية في مواجهة عمليات « الاحسواء »  
ويرم العمال بجمع المساعدات المالية لمتدور  
للسلطة ، المتفانية مع تلك الأجهزة ... ولكن

من الضروري أيضا ان نفيه إلى ان أساليب  
« السيد » صلاح غريب هي الاكثر خطورة ،  
فهو غير مباشر ومطوية ، تعمل على اجهاش  
الكفاح العمالي قبل ان يتسع ، بشراء ورتشوة  
الصفاء والمترددين وعزل وتشويه المكافحين  
من العمال . ينشر افكار ودعايات تبقسي  
كما يسونوها .

٤ - عمال القطاع الخاص  
بشبرا يتظاهرون في الثاني  
من يناير لمؤازرة عمال  
حلوان والسلطة تقمعهم  
بوحشية !

منذ مساء أول يناير وصباح اليوم الثاني  
بدأت حملة واسعة لتفويض شبرا الخبيصة  
باعفائها منطقة عمالية ذات تاريخ نضالي  
ناحلت قوات شعبة من الأمن المركزي كل  
مخارج المنطقة التي تربطها بالمصمصة ،  
وانشرت مجموعات المخبزين امام كل مصانع  
شبرا الخبيصة وبينهم وفي نفس الوقت أخذت  
العناصر الانتهازية من التقايين الصغرا أوشال  
« أنور الشجاع » ( نقيب عمال الخزل والنسيج  
بالقطاع الخاص ) في المسرور على القادة  
النقابيين الثوريين في منازلهم مهدد ، ومطوع ،  
ومحذر من أية تحركات عمالية هدنها التضامن  
مع عمال حلوان ، الا ان عمال أحد مصانع  
القطاع الخاص قد اصرروا رغم ذلك على  
الفرج في مظاهرة تليد وتضامن ثوريين  
بالقطاع الخاص قد اصرروا رغم ذلك على  
في انتفاضة أول يناير . كما انضم اليهم عمال  
بعضين آخرين لقطاع الخاص ، وبلغ عدد  
المظاهرين ٦٠٠ عامل ، ولقد تعرضت  
المظاهرة العمالية لأشد اجراءات القمع  
وحشية وفراوة من قوات الأمن المركزي حيث  
دارت اشتباكات عنيفة وقتل فيها اهلالي في  
صف كفاح العمال البطولي .

٥ - عمال شركة « أسكو  
» يناضلون ضد الحصار  
الارهابي :

قامت أجهزة القمع البوليسية باستعداد  
عدد من القادة النقابيين الثوريين في شركة  
« أسكو » وقامت بتهديدهم وارهابهم ،  
ولذلك في إطار محاولة واسعة لحاصرة الكفاح  
العمالي لعب فيها التقايين الصغرا دورا  
بارزا ( حتى لقد استدرج اعدام عددا من  
العمال الذين يمثلون نميرا أوليا من جبابرة  
العمال إلى مباحث شبرا الخبيصة ، وهناك  
تحت محاولات اراهم ) . كما أعلن نكادي  
شركة « أسكو » امام الاجتماعات العمالية ،  
واستهدف تلك التحركات البوليسية  
والخفوية تصفية الكفاح العمالي والخوا على  
ان يتسع نطاقه ، أو « تأميم الحركة  
العمالية » حسب قابوس القيادات الانتهازية  
وخرقة مصالح الطبقة العاملة .  
ويرم التفويض والرشوة وبرغم التفريد  
والاعتقال والارهاب تبهت وتسير الشكل  
التضامن والتأييد العمالي للاملاهم المعلقين  
وترفع الأصوات مطالبة بالانسراج الفوري  
منهم ومؤكدة على وحدة واستقلال الحركة  
العمالية في مواجهة عمليات « الاحسواء »  
ويرم العمال بجمع المساعدات المالية لمتدور  
للسلطة ، المتفانية مع تلك الأجهزة ... ولكن

على « وثيقة التضامن » مع كفاح عمال  
حلوان ومع القادة المعلقين .

٦ - وثيقة ادانة رسمية  
للتقايين الصغر

الوثيقة بانشاء أمين الاتحاد الاشتراكي  
رئيس الاتحاد المحلي لعمال محافظة  
القليوبية .  
تعلق الجريدة على الوثيقة :  
في نفس الوقت الذي يصدر فيه صلاح غريب  
تعليماته للنقابيات بفتح اجتماعات في مجايسي  
النقابة لكفر من ثلاثة على ان يكون اعدامهم  
عسوا في اللجنة النقابية ، الخلال بنسج  
النقابة العاملة لعمال الخزل والنسيج بشبرا  
المطالات لبع الاطر العمالية التي بحث أوضاع  
العمال خاصة منذ هبة أول يناير الثورية التي  
حظيت بتأييد كافة الجبابرة الشعبية ،  
والتي أرميت النظام ، وفي نفس الوقت الذي  
تحركت فيه أجهزة السلطة البوليسية لقمع  
العمال ، وتشن حملة اعتقالها المسعورة  
على قادة الكفاح الشعبي ، فتهزك بتيقة  
الأجهزة محاولة تطويق الحركة العمالية  
واضعائها وصرفها عن مجراها الثوري . فتلعب  
النقابيات الصغراء وقادتها الانتهازيين دورها  
الحاصل كداة في يد السلطة تتحرك في  
صفوف العمال ، لهر سياسات الاستفلال  
ودعائهم عن الاجراءات القمعية الموجهة ضد  
الكفاح الثوري وقد نالته تبهت الفوضى في  
صفوف العمال ... في هذا السياق نفهم  
تحركات صلاح غريب وأنور الشجاع وكافة  
العناصر التي تقوم بدور عملاء السلطة .

وفي هذا السياق تصدر الأدوات النقابية  
والسياسية الآتية للنظام أوامرها للتقايين  
الصغرا لكي يقوموا بدورهم كخفيين بوليسيين  
وان الرسالة التالية التي يمت بها الاعتصام  
الحلي لعمال محافظة القليوبية إلى رؤساء  
اللجان النقابية في شبرا الخبيصة ... هي  
مجرد مينة تكشف عن هذا الدور السافر :  
« من الاتحاد المحلي لعمال محافظة القليوبية  
إلى السيد الزميل رئيس اللجنة النقابية .  
المرجو التفتية بمل نوبجيات للسادة  
أعضاء مجالس إدارة اللجنة النقابية بحيث لا  
يكون من العمل خاليا من النظم النقابي  
طوال الربعة والعشرين ساعة اعتبارا من  
البرم ، ولكن صدور تعليمات أخرى بهذا  
مع ضرورة ان يقوم الزميل الثوري بمل  
الاتحاد الكبير بتبونيا ( ١٩٦٥ ) و ( ١٩٦٤ )  
عن أي طرف غير مادية قد تحدث تهجيصة  
تدخل عناصر مخربة - هذا مع رجائنا للبطقة  
العامة وموادة الاتحاد المحلي بجدول توضع  
التوجيهات على السادة أعضاء اللجنة  
النقابية ، على ان يتم ذلك في إطار التشبيك  
الحري بالوردة .

صورة إلى السيد رئيس مجلس الإدارة  
برجا ، التكرم والإحاطة بتبنيه لتسهيل  
مهمة السادة زملاء أعضاء مجلس إدارة  
اللجنة النقابية . وشكرا .  
أمين الاتحاد الاشتراكي  
محمد كمال سرهان  
رئيس الاعتصام  
نيلز محمد عبدالعزيز

ولكن لطلب السادة « العملاء الصغرا »  
شارا من نوبجيات لحراسة المصالح الرجعية  
لطبقة الاسياد ، ولربسوا لدر ما يستطعون  
لرصد « العناصر المخربة » فان معظمهم محكوم  
عليها بالتشيل قبل بدرك هؤلاء المبيسان ان  
مناصر التفريب والهم الحقيقية أنها تكون في  
صميم النظام الاستبدادي الطبقي ، وان  
سورهم هذا هو نفسه مجرد مظهره الأكبر  
حقارة ... »

هكذا بدأ العمل





موضوع الخلاف

### كمبوديا

## بعد أن هرب لون نول واشرفت فنوم بنه على السقوط الشعب الكمبودي يقطف ثمار المقاومة الوطنية الباسلة



لون نول : القائد أميركا في كمبوديا

حذاء عملاء أميركا



جسائر بالجرم للقوات الحكومية



لنوم بنه تحت موارخ القوار

### النطاق المحررة : المحول يد والبنقية بيد

منذ أيام الانتفاضة الأولى لحكم السور  
سيطروهم على عدد من المناطق والقوا لها  
سلطة شعبية تتركز باستمرار وتوسع  
بانتشارهم .  
في كل قرية جرى انتخاب لجان وشكلت  
هذه اللجان ركيزة السلطة الشعبية  
وهي تضم مسؤولا اقتصاديا وآخر تعليميا  
كما جرى لمن صعيد المناطق المحررة كلها

وحدثت فيها مناطق واسعة من الزووموت  
وأولت جسائر في أرواح الخطين .  
إلا أن هذا القار لم يزل لاريمسا  
واضحت أميركا إلى سبب توافها والتصميم  
على أخراجها وإلغى نيكسون من ذكر ارتسام  
الفساد التي زلت بفرقه ولم يلقح حسن  
هذا القار للثقل سوى تشجيع وهنت  
الوطنيين الكمبوديين على تنظيم أنفسهم  
سياسيا وعسكريا وتشكيل القوات المحلية  
والمنطقة والجيش الثنائي . وهي مهية  
لأولها بلحاظ كبر سايغلان .

كله على أنه شعب ذو خصائص ثقافية مميزة  
وتأكيد الرأي القائل بأن القيادة السياسية  
لكل من المعسكرين الكمبوديين هي التي خضعت  
نلة بالنجاح البطولة والتصميم الرائع على  
النقاء ودفنت غلة أخرى بانجاء الرئيس  
والقمع . وكانت هذه المفارقة واضحة لكل  
الذين مروا بأوضاع المنطقة المحررة بدقة  
وأوضاع المناطق الفاصلة لحكم لون نول  
وزمرته .  
في بداية الانقلاب لم يشأ لون نول الاعتراف  
بأن الوطنيين الكمبوديين قد استطاعوا ومنذ  
الأيام الأولى السيطرة على مناطق واسعة  
من البلاد وسمى طيلة العام ١٩٧١ السى  
بشرا إلى أن التكتونج والبلنابيين الشماليين  
هم وراء هذا « المزور » . وعاد تطور هذه  
النظرية في العام ١٩٧٢ ليعترف بالمقاومة  
الدخيلة وليطالبها في أن معا بالك من خدمة  
« الجانب الشيوعيين » . وعاد مرة أخرى  
غير لهجه في العام ١٩٧٢ وبدأ بطالسيب  
بالمفاوضات غير المشروطة مع قوات القارعة  
تحت اسم « القوات الثورية (الجنسية) »  
وأخيرا اضطر في العام ١٩٧٢ وأمام الزحف  
الثوري العظيم لطلب عقد مفاوضات غير  
مشروطة بعد أن سقطت كافة الحجج مزبده .  
لكن القوات الثورية ، كما هو معلوم ،  
رفضت أية مفاوضات معه لطبيعتها النضالية  
تصل في النهاية إلى الإطاحة بالحكم العميل  
لا سيما وأن الانتفاضة تنأكله من الداخل .  
لم يستطع حكم لون نول طيلة خمس  
سنوات من عبثه أخفاء علاقات التهمة الخفية  
التي تربطه بالأميرالية الأميركية ولا التصميم  
على الدور الذي يلعبه في خدمتها . ويعلم  
الجميع في كمبوديا أن الولايات المتحدة انفقت  
دما هذا النظام ، حوالي ٧ مليارات دولار

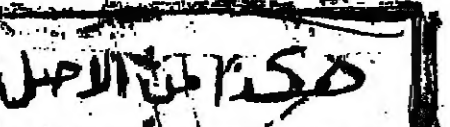
### الإصلاح الزراعي : آخر محاولة لانقاذ النظام العميل

يرى أن الأميركيين اقترحوا ، في  
محاولة أخيرة لانقاذ النظام المنهار  
في كمبوديا ، إجراء إصلاح زراعي  
لاستعادة الفلاحين إلى صف الحكم  
العميل . لكن رد وزير الزراعة  
الكمبودي ، الامري شونون بلاه ،  
« أن الإصلاح الزراعي بمنزلة لكن  
الحكومة لا تملك الأرض اللازمة  
لتنفيذه ، هذا من أن الشيوعيين لملوه  
على الأرض التي استولوا عليها » .

### سيهانوك ، « منظمة التحرير هي دولة الفلسطينيين الوعيدة »



سيهانوك : منظمة التحرير هي دولة الفلسطينيين الوعيدة



وتولت تدريب كافة الضباط ان في الولايات  
المتحدة نفسها ام في مواسم البلدان التابعة  
( تايران ، بانكوك ، مانيليا ) هذا بالإضافة  
إلى تشغيل المخابرات والعلمي في بداية الانقلاب .  
وقد أدرك هذا النذل السائر للتسلط  
الكمبودي العميل عزلة سياسية خانقة حاول  
كسرها بالتصنيع لوهده .  
حتى أنه اضطر في نيسان ١٩٧٢ ، لا حاول  
إجراء استفتاء بالقوة حول شرعية الحكم ،  
إلى مواجهة المظاهرات الشعبية بالتصنيع  
الدوي مما أوقع عشرات القتلى وبلغ المزيد  
من المواطنين إلى صف المعارضة التي قادت  
على امتداد الخمس سنوات عدة تحركات  
مطلبية وديمقراطية ووطنية ، أهمها المظاهرات  
الطلابية ( المالية ، والمظاهرات ١٩٧٢ ١٩٧٢  
الطلابية ) بالتمهات ان الجماهير الناضجة كلها  
في المناطق المحررة ، وصعد لون نول القمع  
حتى اضطر إلى إغلاق المدارس وتشريد  
الطلاب جنما لقيام مظاهرات ضد وجهته  
مهم بحياتهم وأمنهم ، إلا أن مجيء هذا  
القرار بعد مقتل وزير التربية في مصادات مع  
الطلاب وبعد أن أذاع الطلاب بياناً في ٢٧  
أذار ١٩٧٢ رفضوا فيه النظام وأدانوا التدخل  
الامري وطالبوا بالاستقلال ، أن جبهه هذا  
القرار بعد هذه التطورات بدل بوضوح ان  
الخوف من الحركة الشعبية الوطنية هو الذي  
دفع لون نول إلى اتخاذ قراره المذمور .  
وبالاستجابة إلى أن علاقة الحكم بالثقات  
الاجنبية كلها لم تكن جيدة ، فإن علاقته  
بالثقات والفئات الدنيا لم تكن احسن حالاً .  
حتى أنه فشل في استئصال طرف واحد بينها  
فيشركه العرب ضد الثوار خاصة بعد ان  
قام جنوده بقتل عدد من المبادئ والمراكز  
الدولية بمل انقلاب بقتل .  
الارتباط بالاجنبي هو السبب  
الأساسي لكل هذه العزلة الخانقة  
لكن الوجه الآخر لحكم لون نول لم  
يكن أكثر سودا من هذا الوجه العميل  
والقمعي .

بين ١٩٧٠ و ١٩٧٥ تضاعفت  
الأسعار عشرين مرة وانخفضت  
القدرة الشرائية ، حسب اعتراف  
وزير المالية نفسه ، بنسبة ٩٠ بالمائة .  
وفي الوقت الذي كان فيه معاش  
الجندى يتننى إلى ٢٠٠٠ ريال كان  
سعر كيس الأرز يرتفع إلى ٨٠٠٠  
ريال . وهنا لا مجال للكلام عن  
الأسباب الخارجية للغلاء باعتبار أن  
الأرز هو إنتاج كمبودي بالدرجة  
الأولى

سبب الغلاء هو التدهور الحاد للحكم الكمبوديين  
على طبع كميات من العملة بدون أية تغطية

نهار الثلاثاء الماضي ، أول نيسان ،  
أنهار الرئيس - الملكة في كمبوديا ،  
وطلب مغادرة البلاد إلى اندونيسيا فالدانمارك  
فأميركا وأعد أنه « السعيد » حالاً شعرت  
البلاد أنها في حاجة إليه .  
وإذا كان مرار لون نول ، في أول نيسان ،  
هو مجرد صفة فإن كونه رئيساً - كلبه  
ليس مغايراً للواقع على الإطلاق . فهو  
لا يسيطر على ٥ بالمائة من مساحة البلاد  
التي يدمي حكمها ولا على ٥ بالمائة من  
سكانها ، وهو لا يستطيع العيش ، ولو لأيام ،  
بدون المعونات الأميركية ، ( إن مالا أو مؤونة )  
التي يتلقاها جسر جوي يومي يمتلئ بجسود  
ان يقف الثوار بضعة صواريخ على مدرجات  
المطار ، هذا المطار الذي تحول إلى الإسم  
الأخيرة لحكم لون نول إلى القاعدة الوحيدة  
للميلاد على المعالم الخارجية تصلهم بواسطته  
الذخائر والمؤونة والمعدات ويمشون على  
أمل أنهم سيستفيدونه قريباً في هربهم من  
البلاد .

لا يجسد قرار لون نول وحاشيته مدى  
الاستخفاف الذي يكنه هؤلاء لشعبهم وللكلين  
خدموا بهم ودافعوا عنهم بحسب ، بل  
يجسد أيضاً ، وبالدرجة الأولى ، سقوط  
نظام حكم قائمه الأميركيون في ١٨ آذار ١٩٧٠  
ودعموه لمدة خمس سنوات ، إلى ان وجد  
نفسه أخيراً في مواجهة كل الشعب فاضطر  
إلى « التهرب » بولفة مجموعة كان الشوار  
قد اعتبروها « الخائفة من الماد » .  
وليد هنا ان تعود بالذاكرة إلى قصة  
الانقلاب ، وقصة سنوات الحكم الأسود ،  
ويكفي كان سلوك كل من القوار وزمرة لون  
نول في المناطق المختلفة وكيف وصل الأمر  
إلى هذا الحد ؟

### « الديمقراطية » وكالة المخابرات المركزية الأميركية

كان نظام الحكم الكمبودي الذي يقوده  
الاجر سيهانوك يتبع خطاً في السياسة  
الخارجية يروج الولايات المتحدة الأميركية  
ويشجعها لإجراء عدد من المساعدات خاصة  
في منطقة تشهد صراعاً حاداً هي منطقة  
الهند الصينية . وكانت الولايات المتحدة تدرك  
أن ضبط الأوضاع في كل بلد من بلدان جنوب  
شرقي آسيا يتطلب ضبط الوضع في البلدان  
الأخرى نظراً لأكثارية انتشار عدوى العداء  
للديمقراطية والزعيمية المحلية في منطقة شديدة  
الذات بما يجري في اندلعاها .  
وكان الوضع في فيتنام بعد هجمات الثوار  
الناجمة في ١٩٦٨ يحتم ترتيب الوسيعة  
بحزم لصالح الامبريالية وحتى يتم تجهيز الطريق  
إمام ضبط الأوضاع في عموم المنطقة ، وكان





# ثقافة

## فيتنام : سقوط دنانغ يقبع اجراس النهاية في سايجون !



الهروب ولو على حبل من هواء !

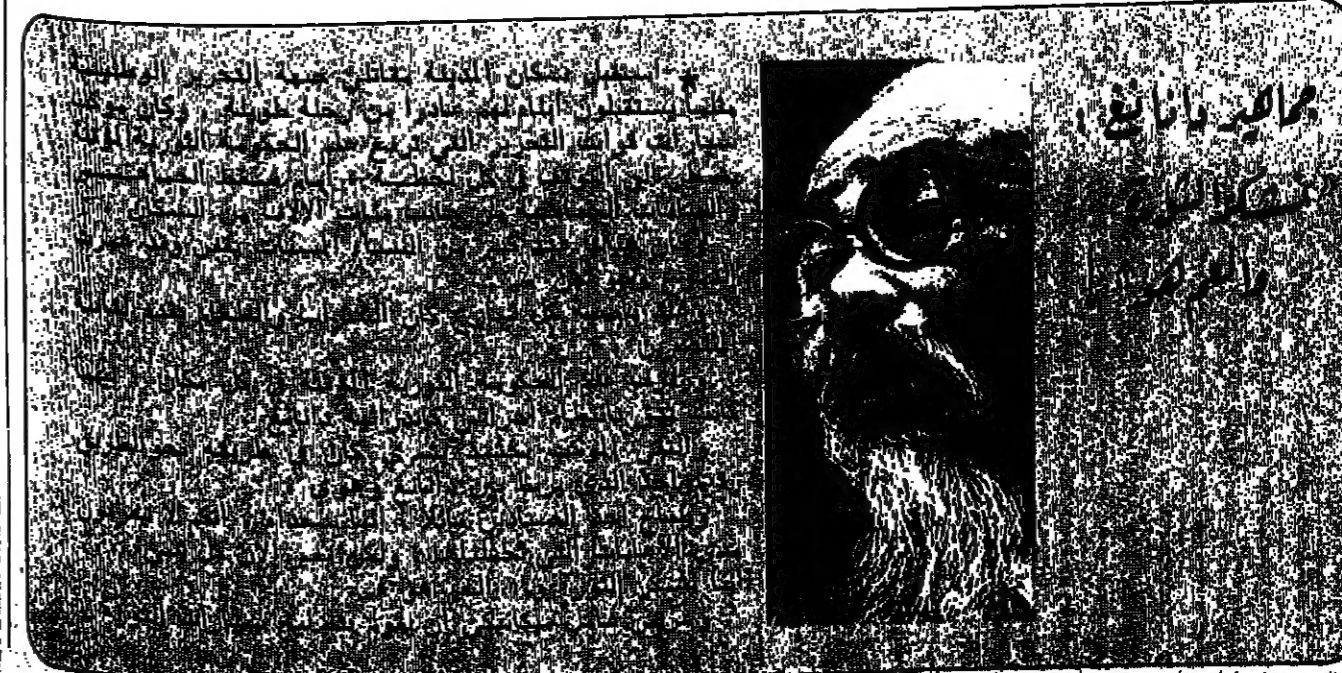
من فيتنام الجنوبية تتساقط نبأها نيمد هوي عاصمة الإمبراطورية القديمة ، سقطت دانغ عاصمة فيتنام الجنوبية الثانية وسقطت كي نون وهي مرفأ كبير ويسقط مئة ألف نسمة وسقطت مدن وعواصم اقلية عديدت هاجمت الانتظار بحجة نحو سايجون بانتظار بسد المراك حولها .

وأصبح النوار في الأيام الأخيرة يسيطرون على لانتين باللة من مساحة البلاد استطاعوا اعتقال مشرقات الالاف من جنود سايجون في الوقت الذي يعرف فيه جيش فيتنام الجنوبية هزائم غير معقولة ولا منتظرة . حتى ان احد قائده جبهة التحرير الوطني صرح قائلا ان الجيش الممبل كان انصف بكثير من مقدرات القوات الثورية .

وليس ادل على ضعف وتفكك هذا الجيش من السلوك الذي سلكه عندما اقتحمت القوات الشيوعية دنانغ اذ قامت الطلسم العسكرية بقطع الطريق على الدائن والمطلوا عليهم النار والدمار الى الطائرات التي

جاءت لنقل التازحين محاولين التجارة بجلدهم عوض الصود والدفاع من المدينة . تتميز مواقف النوار ، كعادتها ، بأقصى الصلابة في ميدان القتال . وهذه صلابة لا تحتاج الى برهان ، وبلويونة ملحوظة في الميدان السياسي لجهة تحديد العدو المباشر وتضييق الخناق عليه . تتجلى هذه المرونة ( الدعوة بقوة السلاح طبعيا ) في ان النوار لخصوا مطالبهم في الفترة الأخيرة بازاحة ثيو ومجيء حكومة قادرة على تنفيذ الاتفاقيات بإيريس للسلام هذه الاتفاقيات التي اخل بها ثيو وزمرته .

والنتيجة الممثلة الاولى لهذه الشعارات هي إردل التناقضات داخل الحكم السيلفوني والارتفاع الاصوات ( الجنرال كوكسي ، المعارضة البولية .. ) التي تطالب بإقالة ثيو وتأييل حكومة جديدة تكون اقدر على التوار ان الصبح الذي سقطت سايجون ان يكون احسن حالا من المصير الذي لقاها ثيو بنه حاليا .



## الخرج البوليفي «سانخينيز» في فيام الجديد «العدو الرئيسي» : مدرسة الفلاحين لتعلم الماركسية

باريس : من مازن عطية

بشير المخرج البوليفي الشاب « جورج سانخينيز » - ويحسب - رائدا للسينما النقدية الماركسية في أمريكا اللاتينية وهو يساهم من خلال أفلامه الجادة في تكوين فكر سينمائي جديد على مستوى القارة الأمريكية . وقد طرد من بلاده ( بوليفيا ) مسام ١٩٧١ ثم لجأ الى تشيلي التي طرد منها هي الأخرى بسبب الانقلاب الفاشي في أيلول ١٩٧٢ .

لقد سبق « للحرية » ( العدد ٦٧٦ بتاريخ ٢٤-٧-٧٤ ) ان قدمت هذا المخرج المتأصل قبل عدة أشهر بنماسة عرض فيلمه « شجاعة الشعب » ، واليوم نعاود الحديث عنه بمناسبة ظهور فيلمه الجديد « العدو الرئيسي » الذي بدأ العمل به عام ١٩٧٢ وصوره في العام التالي في عدة بلدان منها البيرو ، تشيلي وبعض المناطق في بوليفيا .

### عدالة الحكم وعدالة الشعب

هذا الفيلم يخاطب فلاحا امريكا اللاتينية .. لغته سهلة وبلاغة غير معقدة .. انه فيلم يتناول توبا بالواقع اليومي البشري الذي تعيشه الجماهير وتماني منه وينتج فيه الإحباط والامانة .. رجل هندي أحمر ، عجول يتقدم نحونا - انه الراوي « بالثقافة الفلاحية الشعبية » مجلس على ان نقضي نهائيا على « العدو الرئيسي » .

### فيلم للفلاحين

نلمس في هذا الفيلم حرص « سانخينيز » الشديد على ان يكون فيلمه « بسيطا ، وثقما ورائعا » وهو يبرر ذلك قائلا : « انه اي

الفيلم ) موجه الى جماهير الفلاحين في أمريكا اللاتينية ، سواء كانوا بوليفيين او برازيليين او أرجنتينيين .. هذه اللاتين المسحوقة .. ما هي امكانيات اطلاعها على الماركسية ؟ لا شيء .. لا شيء على الإطلاق .. لانهم حتى الآن لا يعرفون القراءة .. ان بإمكان السينما ان توفر لهم فرصة - ولو بسيطة - في التعرف عليها .. يمكن النظر الى « العدو الرئيسي » وكأنه درس ابتدائي لتعلم الماركسية . وهو لهذا ذو تركيب بسيط يقوم على ثلاثة فصول : الاول يعرض للصراع الطبقي بدون اي توجيه ايديولوجي لوري مع كل ما صاحبه من نتائج المعوية والقوى ، وهذا ما حصل مع الفلاحين الذين وشعروا بقتلهم بالسلطة ، ولجؤوا يسلمون مالهـم الأرض الجرم الى العدالة - دون ان يدركوا بان « البنى القوية » قد تبذرت بحيث تدافع عن مصالح الطبقة الحاكمة .

اما في الفصل الثاني ، فنظهر حاجة الفلاحين للاتصال بطبقة ثورية تشر لهم الطريق ونوعيم . اما في الفصل الثالث والاخير فتبدو القوية وقد قطعت الصلة بأسيادها المعوي ، لأنها الآن تفك المعرفة والتجربة والوعسى والتصميم على القتال ، وهذا ما يعبر عنه الراوي - الذي يبرز كـ « الضيف الشعبي » الذي يتطور سياسيا - حين يؤكد بان طريق الكفاح الشعبي المسلح هو طريق القضاء على العدو الرئيسي : الإمبريالية ..

### الطبيعة والشعب

ان قصة اخراج الفيلم تستحق العرض لأنها تشكل بالفعل تجربة غنية جيرة بالافتاء . وقد أوردتها « سانخينيز » في حديث له يقع صحيفة « لوموند » حيث قال : كما نريد موافقة أهل القرية على مشروعنا . فالتفتنا بهم وهرمنا عليهم بعدما بن أفلامنا السابقة وشرحنا ادعائنا « ان الانجليزية نصحتنا بمفارقة القرية ! فاهلنا رفضا وباتفاقا الى قرية اخرى وهناك تمنا بعمل تحصيلي استغرق منّا وقتا طويلا لنعرفنا من خلاله على العديد من أهل القرية . واخترنا من بينهم اكثرهم حماسا واستعدادا لكي يقوموا بالادوار المهمة . لم يكن هناك نحر حار فقول يجب الالتزام به ، بل كان هناك فكرة غاية تقوى بكل مشهد ( مثلا محاكمة الاقطاعي ) مما كان يسمح للسكان بالتعبير عنهم وعلى طريقهم الخاصة . لقد كنا

نقد بين الجن والآخر « حبيبات عموه » لاهل القرية نتفقت فيها امور عديدة مما كان معظمهم العروسة - ربما لأول مرة - لممارسة الديمقراطية بهذا الشكل ..

لقد انهم العلم بأنه يعرض للفيلم الجبلي للثورة وللثبات المسلح ، ويرد سانخينيز قائلا انه اكتـ... رر بان هذا الفيلم موجه اساسا للفلاحين وليس الى مثاقيل ثوريين مخترعين . من الخطا الاعتقاد بان الفيلم يدافع عن نظرية « الثورة » .. انه مجرد سرد للحقيقة حة ، وللثبات التي يحب ان سود بين الفلاحين

### عدن - مراسل الحرية

قام الرئيق علي ناصر محمد ، عضو المكتب السياسي ورئيس مجلس الوزراء ، في صباح الثلاثاء ، الخامس والعشرين من مارس ، بافتتاح اول معرض للكتاب التثقيمي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، كجزء من حملة التثقيم الواسعة لقرارات توصيات المؤتمر العام السادس للتنظيم السياسي الجبهة الثورية .

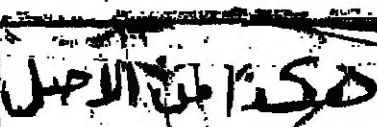
ويضم المعرض ١٥٠ لوحة لاريزة وعشرين فنانا يمينيا من رسام ونحات وصور فوتوغرافي . وكانت اروع لوحات منه حول تشيلي ونلسون . وقال الرئيق علي فداد امين صمام الاتحاد الفئتين الشكائين اليمينيين « ان مسألة العلاقة مع الجيوش هي مسألة اجنبية نتاجاتا الفنية هي التي تتفعل مع الجماهير .. وبهذا تكون هذه القائمة الوطنية نقطة الاتصال بالجماهير » .

ويعد ان نقد اقسام المعرض ، شاهد الرئيق رئيس مجلس الوزراء ومرافقه الحفل الساهر الذي نظمته الوزارة ابتهاجا بقصد المؤتمر العام السادس والذي اشتمل على مسرحية ( الام ) وعلى لوحة راقصة بتسوية صممها مدرب الرقص السوفياتي اليرت ، والتانيد ثورية للثلاث الكبر اعيد للنسج .

١٢ / ٢٢

## الموشوكة الفلسفية

في هذه المسألة ، التفت الرئيق علي ناصر محمد ، المعرض العام للثلاث الشكائية الذي نظمته وزارة الاعلام وقسم الصحافة بـ « سكراترية » مجلس الوزراء . وقد رافقه في حفل الافتتاح هذا الرئيقين عبداللـه الشاذلي ، وزير الدولة للشؤون الخارجية ، وسكرتري دالـرسة الشئون الثقافية والايدولوجية ، بـ «





صنعاء

## قوات أردنية في اليمن الشمالي؟

يبدو أن النظام الأردني لم يعد يكتفي بتواجد قواته العسكرية في عمان وفشار لحارسة اللوار إلى جانب القوات الإيرانية والبريطانية ومرتزقة قابوس ، بل إن نفوذه وصل في الأيام القليلة الماضية إلى هنا في صنعاء . فقد وصلت مؤخرا طائرتان أردنيتان تحملان أسلحة وتجهيزات لتدريب الجيش اليمني على الأسلحة الغربية . كما وصل عدد الضباط الأردنيين الدواجن في صنعاء أكثر من ١٢٢ ضابطا . والسؤال في هذا الصدد يتعلق بكيفية التدخل الأردني في اليمن الشمالية والهدف

السوفياتي هذه القاذبة بأنها غير عملية . وأن الحكومة السوفياتية لا توافق على هذه المعدات ، خاصة وأن اليمن الشمالي من الناحية العملية ليس بحاجة إلى مثل هذه الأسلحة .

وتقول مصادر هنا ، أن مستشار العمدي العسكري والمعروف ببوهو السعودية ، كان يعلم مسبقا الرد السوفياتي ، وأنه أراد ذلك ، كخروج مباشر لفتح الطريق أمام النفوذ الأمريكي .

وأضافت ، أن علي الطيبي ، في اليوم التالي ، قدم عملا اقترحه للعمدي . على أن يسم ذلك بواسطة الملك حسين . الذي يمكنه إجراء مفاوضات مع الرئيس الأمريكي غورد بشأن إعطاء أسلحة أميركية لليمن الشمالي . وأكدت مصادر السلطة ، أن الملك حسين يهتم برسالة خطية إلى الرئيس الأمريكي غورد ، شرح فيها الوضع في صنعاء وأهميته الاستراتيجية بالنسبة للبحر الأحمر ، وكذا دعم عسكري يمكن الاستفادة منها في وجه النظام الوطني القائم في الجنوب .

ولذلك هذه المصادر ، أن الرئيس الأمريكي غورد قد وعد الملك حسين برسالة جوابية بالموافقة ، كما اتفق على إرسال وفد عسكري

أميركي إلى صنعاء قريبا « لتفجير طيبيس الأوضاع » ؟ .

وتحرك الطيبي بهذا الاتجاه يأتي ليس المخطط السعودي الذي يحاول الحزب السوفيات من اليمن الشمالي فتلحق وحزب افتعال القذبات التي تؤدي إلى هذا الهدف ، مع العلم أن الإنفاق العسكري الذي يديره غورد بشأن صنعاء يقضي بإرسال خمسين ضابطا مبنيا من مختلف الأسلحة للترتيب في موسكو امتنعت الحكومة العسكرية من إرسال أي واحد منهم .

وقد وصل صنعاء وفد عسكري من اليمن والسعودية وإيران قامت بإجراء مسح شامل للأسلحة الواردة من الاتحاد السوفياتي ، كما حدث للوفدين السعوديين الذين وصلوا خلال سبتمبر ( أيلول ) ١٩٧٢ والوفد الذي وصل بصورة سرية وزارت باب الشعب وقامت بزيارة المواقع العسكرية اليمنية الشمالية على حدود جمهورية اليمن الديمقراطية الشمالية ، وعقب هذه الزيارة قامت حكومة العمدي بإرسال ٨ ضابطا إلى إيران و٧ ضابطا إلى اليمن الشمالي وبريطانيا وإلى السعودية للدراسة في لاداء جيش مشيط .

أثرها

## مكاسب هامة تحقّقها الثورة الأثرية

وحدة الحفّاتين والاستعداد المشترك لاستئناف القتال

الأثري لا يزال يستمر ولكن بشكل آخر . كما أن الأنباء التي تشير إلى أن الثورة الحكومية عزلت مواقعها مؤخرا في أعقاب تزويد الشنلان لاديس أبابا بأسلحة هائلة بقيمة ٧ ملايين دولار ، توضح أن كلا الطرفين يستعد لتشنيط حيوية في أعقاب مقتل ما لا يقل عن خمسة أو عشرة آلاف شخص ، وجرح أضعاف ، منذ نشوب الثورة على نطاق واسع قبل شهرين .

أما على صعيد الثورة الأثرية ، فيس أن طرفي الثورة قد حققا خطوات هامة على طريق إنهاء الحرب الأهلية بين قتلى توات التحرير الشعبية ، ومقاتلي المجلس الثوري بعد الاتفاق بين كلا الطرفين مؤخرا على وقف الاقتتال الأهلي ، والتسليم على مواجهة النظام العسكري الأثري بأكمله جهود شعبية وكثيفة بلغت لحد الآن على انتهاء النزاع الأهلي وتحقيق العد الأثري من الاتفاق لضمان الوحدة الوطنية في شأن الظروف المعيشية التي تمر بها الثورة الأثرية .

وعلى كل حال ، حتى الآن لا يزال القتال قائما بين موقف وشروط الثورة من سبيل حل المشكلة الأثرية ، وبين موقف النظام العسكري الحاكم . ومن الواضح أن كلا الطرفين يستعدان لمعركة مواجهة متوقعة في الثانية . لكن هذه المرة تفتك في طابعها السياسي ونوعيتها العسكرية بعد تركيز القوات الحكومية في المناطق التي هي خارجة عن النزاع في أسيرا .

والحرب الجديدة نسبيا الآن .. قد دخل في أي لحظة وتشتد شهورا .. وحسب سنوات

المغرب

## المؤتمر الوطني لحزب التقدم والاشتراكية المغربي يؤكد دعمه لإقامة السلطة الوطنية الفلسطينية

اختتم في الأسبوعين الماضيين ، المؤتمر الوطني لحزب التقدم والاشتراكية المغربي أعماله بالدور البيضاء ، بعد أن انتخب المؤيدون بالإجماع اللجنة المركزية للحزب التي تتكون من ٢٢ عضوا دائما و٧ آخرين كأعضاء مساعدين . كما تم انتخاب سبعة أعضاء للكتلة السياسية للحزب ، ولجنة أعضاء مساعدين . وأعيد انتخاب الرقيق علي يمينه كأمين عام للحزب . وقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات هامة ، منها ما يتعلق بخبرة الحزب ورؤيته للوضع المغربي وقضية الصحراء ، والسياسة الحزبية ، واداء الذهب . والآخر فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية حيث اتخذ المؤتمر قرارات لصالح القضية الفلسطينية . وأكد القرار الذي اتخذ المؤتمر تأييده ومستأنده الكاملة واللاشروطية لخطة التحرير الفلسطينية ، بصفتها المنهج الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

الحرية

## الحرية للمعتقلين الوطنيين في سجون الأردن

اتسمت في الأسبوع الماضي حملة التضامن مع المعتقلين الوطنيين في الأردن في مختلف

ببرية احتجاج إلى الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية ، والأمين العام لاتحاد المحامين العرب . ونسخة إلى الأخ أبو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وجاء في البرقية ، أن الاتحادات الطلابية العربية تطالب بالتدخل الفوري والسريع لاتخاذ مداخل الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية الأردنية الذين اعتقلوا أخيرا من قبل السلطات الأردنية الرجعية . والذين يلاقون الآن أشنع أنواع التعذيب الوحشي والغازي ، وبعد تعذيبهم بالمعاطبات السورية وقد وقع على البرقية كل من ، الاتحاد العام لطلبة الأردن ، اتحاد الطلبة اللبنانيين ، فرع زغرب - الاتحاد الوطني العام لطلبة اليمن - فرع بوسلفيا ، الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، فرع زغرب ، جمعية الطلبة العراقيين ، الاتحاد الوطني لطلبة العراق ، اتحاد الطلبة السودانيين ، والطلبة الصوماليين في زغرب . والطلبة العرب في مدينة - ريكا - بوسلفيا . والجدير بالذكر ، أن « الحرية » كانت قد كشفت في العدد الماضي تفاصيل الموقف

الصامد والبلطوي للضباط المعتمدين أمام هيئة المحكمة العسكرية . بالإضافة إلى الضغوط التي يمارسها لها الطبيين اللذين دعيا للشهادة بهدف خيانة شرف مهنتها بعد أن تأكد لهم شدة التعذيب الذي تعرض له هؤلاء المناضلون .

● وفي الولايات المتحدة الأميركية يمتد الطلبة العرب في « كنت وكرتون وليفستون » في ولاية أوكلاهوا الأميركية برسالة احتجاج وبرقيات استنكار تطالب بإطلاق سراح المعتقلين فوراً . ووقع على الرسالة جمعية الطلبة الأميركيين الثوريين « فرع كنت » . وعبرت الرسالة عن سخط الطلبة لاجلعة الإرعاب والاعتقالات والمحاكمات السورية الجارية في الأردن . وقالت ، أننا نطالب حكومة الأردن بالانذار ببطون قرارات الرباط الأخيرة والكف عن جميع المحاولات الهادفة إلى الإنكاف على قرارات الرباط . وأشارت إلى أن حملة الاعتقالات هي من الناحية العملية جزء من المخطط الأميركي - الصهيوني الرجعي ضد الشعب الفلسطيني وتقييده الوطنية .

ومن ناحية أخرى ، تقدمت كتلة الشعب في المجلس الوطني البحراني ، باقتراح طابعت فيه تخصيص جلسة لانتخاب موضوع المعلمين .

وقال تائبها وأردت من البحرين ، أن جاسم مراد عضو كتلة تجمع الوسط عارض لذلك ، وهاجم القوى التقدمية البحرانية خلال إحدى جلسات المجلس الوطني البحراني . ويذكر أن جاسم مراد من المحسوبين على بعض الأطراف العربية الوطنية . الأمر الذي أثار اسفيا كافة القوى التقدمية داخل البحرين . وأثار عدد من التسلّات حول دوافع موقف كتلة الوسط المعارضة لقضية المعلمين الوطنيين . ومن جهة أخرى ، أكدت جبهة التحرير الوطني البحرانية بتصريح أصدرتها نسي بروت خلال الأسبوع الماضي ، أن وزير التربية البحراني أصدر تعسلا أمرا للمعلمين بعدم إبداء أي رأي في الصحف حول برامج التعليم الاستعمارية .

اغلق المدارس في البحرين قضية المعلمين الوطنيين المصولين تتخذ أبعادا تضاللية جديدة

تفاعلت خلال الأسبوع الماضي قضية المعلمين الوطنيين في البحرين ، الذين قررت حكومة البحرين فصلهم من أعمالهم بعد التصريحات التي أدلى بها هؤلاء المعلمون إلى مجلة اسبوعية حول برامج التعليم الاستعمارية في البحرين . فقد أصدرت السلطات البحرانية نسي الأسبوع الماضي قرارا بتعطيل الدراسة في المدارس إلى أجل غير مسمى . واعتقال العديد من الطلبة والطلقات يوم السبت ٢٢-٣-٧٥ في أعقاب المظاهرة السلمية التي خرج بها الطلبة تأييدا للمعلمين الوطنيين ولكرت انتهاء وأردت من البحرين ، أن السلطات تصدت للمظاهرة الطلابية بالرصاص في محاولة لتفريقها .

السرية وإحباط مؤامرات الرجعية السعودية خاصة والعربية عامة .

● مبادرة منظمة التضال المطلوب : الثورة المؤقتة على قاعدة البرنامج الوطني المرحلي للمنظمة ، وتوحيد قوات الثورة في جيش تحرير شعبي موحد على أسس ديمقراطية .

● العمل لعقد مؤتمر قمة عربي فوري لصيانة قرارات الرباط وحشد الطاقات العسكرية والاقتصادية والسياسية لإرغام إسرائيل وأمريكا على الانسحاب من الأراضي المحتلة والتسليم بحقوق شعب فلسطين من موقع القوة أو من موقع أخذ زمام المبادرة في الحرب الخامسة التي أعدت إسرائيل نفسها لها بكل الألعاب الأميركية المتطورة .

● الاقتلاع كليا عن استراتيجية خطوة خطوة ودحر كافة أنواع الحلول الجزئية والمفرقة .

● تصحيح العلاقة بين جبهات القتال على أساس البرنامج الوطني المرحلي لمنظمة التحرير وقرارات الرباط .

● تصحيح العلاقة المصرية مع البلدان الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفياتي لضمان تعزيز وتطوير تسليح جيش مصر الباسل .

الصهيونية على ضوء درس تعطل الخطوة الجزئية الثانية في سيناء ، فهذه المسألة ترتبطة بالتكوين الطبقي اليمني الطبقة البرجوازية الحاكمة ، وكما قيل قديما « كل أناء بما فيه ينضح » .

أن برنامج النضال هذا مطروح على عاتق الثورة الفلسطينية وسوريا وكل القوى الثورية العربية ، وبه تضع القيادة المصرية يوميا نسي مواجهة قطبي الصراع : المحاولات الأميركية - الإسرائيلية من جهة ، والقوى الثورية والوطنية المصرية - الفلسطينية - العربية أجمالا من جهة أخرى . والبرجوازية المصرية الحاكمة بحكم طبيعتها الطبقية المزدوجة والتلبدية لا تستطيع تجاوز جبهة القوى العربية المناهضة لمعامل عديدة منها الأرض المصرية المحتلة ، ضغط القوى الشعبية والعسكرية الوطنية داخل مصر ، دور جبهات القتال وكل القوى القومية الوطنية .

الحاق الزوية بالبيان المصري الأردني الشهير لدليل بارز ، وتطبيق القيادة المصرية ضد الاستجابة للتنازلات التي تطالبها الدولة الصهيونية برعاية أميركا دليل صارخ آخر . وكل هذا يؤكد قدرة الثورة العربية على الحاق الهزيمة بالحصول الاستعماري - الصهيوني - وردع تنازلات القيادة

الساراي يقدم تنازلات جديدة ..

هذا . ما جاء به خطاب السادات وخطوات القيادة المصرية بعد تعليق مهمة كينستر ، بدلا من استخلاص برنامج عمل مختلف نسبيا لهذا البرنامج الذي أعادت طرحه القيادة المصرية بالناظر جديدة ، مسلحة هذه المرة بثوب شفاف من الصلاية المحدودة تجاه حجم التنازلات الباهظ جدا الذي تطالبه إسرائيل مقابل الخطوة الجزئية الثانية « خروج مصر كليا من ميدان الصراع بإعلان انتهاء حالة الحرب » ، تخفيض عدد الجيش المصري وتخفيض تسليحه « ، بينما يبقى للناسي الأرض المصرية محتلا بجانب الجولان والأراضي الفلسطينية .

أن من الساذجة الفكرية والسياسية انتظار أن تطرح القيادة اليمنية المصرية برنامج نضال وطني وتومي متسارعا لتجاوز الحلول الأميركية -

